قد رووا هذا واشاعوه ونسبوا حضور الجماء الغفير
له ولم ينكر احد من الناس عليهم ما حدثوا به عنهم انهم فعلوه
وشاهدوه وصار كتصديق جميعهم لهم
ومما يشبه هذا من معجزاته تفجير الماء ببركته وانبعاثه
بمسه ودعوته فيما روى مالك في الموطاء عن معاذ
بن جبل في قصة غزوة تبوك وانهم وردوا العين وهي
تبض بشيء من ماء مثل الشراك فغرفوا من العين بايديهم
حتى اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه وجهه ويديه واعاده فيها فجرت بماء كثير فاستقى
الناس قال في الحديث ابن اسحاق فانخرق من الماء ماله
حس كحس الصواعق ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك
حياة ان ترى ما هاهنا قد ملئ جنانا وفي حديث البراء
وسلمة بن الاكوع وحديثه اتم في قصة الحديبية وهم
اربع عشرة مائة وبيرها لا تروي خمسين شاة فنزحناها
فلم نترك فيها قطرة فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جباها قال البراء واتي بدلو منها فبصق فدعا وقال
وقال سلمة فاما دعا واما بصق فيها فجاشت فارووا
انفسهم وركابهم وفي غير هذه الروايتين في هذه القصة
من طريق ابن شهاب في الحديبية فاخرج سهما من كنانته فوضع

في قعر قليب ليس فيه ماء فروى الناس حتى ضربوا
بعطن وعن ابي قتادة وذكر ان الناس شكوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش في بعض اسفاره
فدعا بالميضاة فجعلها في ضبنه ثم التقم فمها فالله اعلم
نفث فيها ام لا فشرب الناس حتى رووا وملؤوا كل اناء معهم
فخيل الي انها كما اخذها مني وكانوا اثنين وسبعين
رجلا وروى مثل عمران بن حصين وذكر الطبري
حديث ابي قتادة على غير ما ذكره اهل الصحيح وان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج بهم ممدا لاهل مؤتة عندما
بلغه قتل الامراء وذكر حديثا طويلا فيه معجزات
وايات للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه اعلامهم انهم يفقدون
الماء في غد وذكر حديث الميضاة قال والقوم زهاء
ثلاث مائة وفي كتاب مسلم انه قال لابي قتادة احفظ
على ميضاتك فانه سيكون لها نبأ وذكر نحوه ومن
ذلك حديث عمران بن حصين حين اصاب النبي صلى الله
وسلم واصحابه عطش في بعض اسفارهم فوجه رجلين من اصحابه
واعلمهما انهما يجدان امراة بمكان كذا معها بعير عليه مزادتان
الحديث فوجداها واتيا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل في اناء من مزادتيها وقال فيه ما شاء الله ان يقول
ثم اعاد الماء في مزادتيها ثم فتحت عزاليهما وامر الناس